

وأخاؤهم ان وعد رسول الله بالبعث حان منذ الوفا

دعوتهم الى الزواج وما أحسن ما يبلغ النبي الاذكار

الله صلى الله عليه وسلم وسياق في شرح قوله واذا مضى نحو نوره الظالم  
مسلطه تغلق بذلك وانها ايضا احد من الاحبار والترهات  
والكتمان ان اي بان وعد رسول الله مصدر مصدر مضاف  
للمفعول اي وعد الله له وهو عند لاطلاق لا يستعمل الا في الخير  
بالبعث اي الارسل الى الخلق كافة حان اي قرب منه اي من رسول  
الله وهو من غلق بقوله الوفا اي فليس وفا الله سبحانه وتعالى  
بذلك الوعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب  
ما رآته منه وما بدعها عنه مما جعل من له ذرة عقل على ان  
يفعل لله فيه ويشرب مما غسلها دعتهم اي غطته الى الزواج  
اي الى ان يتزوج بها وعرضت نفسها عليه فقالت يا ابن عمي  
انني قد رغبت في نكاحك لما رايته وعرفت منك وتراني نسيتما  
حينئذ كان اربعين سنة وستة صلى الله عليه وسلم كان  
خمسة وعشرين على الاكثر فيهما وكان شروخ فبدا  
سرجين وما احسن هذه لحدى صفي النجب ما مصدرية  
فتوالت في يبلغ بمصوب المراء على النجب النبي  
اي الاماني جمع امينية وهي ما يتمناها في الايمان الاذكار جمع  
ذكي كخي والذكار بالمدحرة القلب ومزيد يقظته اي في عظيم  
حسب بلوغ الاذكار كما يتمونه ومنهم بالسنن كما هم خير جيل  
رضي الله عنهم فانما ادركت بقوة ذكائهم وتقدسها فيهم صلى الله  
عليه وسلم منه وبه كلما تمته وامتنه مما لم تبلغه امرأة من هذه  
الامة ادعى على الاصح افضل ما مات المؤمن رضى الله عنهم  
وهذا من انواع البديع المسمى بالمثل وهو ان يندد الشاعر  
في بعض بيت ما يجري مجرى المثل التمايز من حكمة او نحو ما كنون

3

فانما تكلمه بخلاف احدى  
التاريخ الاصل  
لاستقامة

اي الطيب لان طيبه حكم لا تكلمه ليس التحمل في العيون كالكرة  
وهو كثير في كلام الناظر ولما عرضت نفسها عليه صلى الله عليه  
وسلم ذكر ذلك ليعلمه صلى الله عليه وسلم فخرج معه حمة خرق  
دخل على ابنته خويلد فخطبها اليه صلى الله عليه وسلم فلجاب  
فتزوجها صلى الله عليه وسلم واصدقها ما عشرين بكرة وحضر  
ابو بكر رضي الله عنه وروى ما خطب ابو طالب فقال الحمد  
الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وصنعتني  
اي محمد بن ابي طالب اصله عدو وعنه مضر وجعلنا حسنة  
بينه اي الكافل له وسوا سر حمة اي المتولين لامر وجعلنا  
بيننا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الكلام على الناس ثم ان ابن  
اخي هذا يجرب من عباده لا يوزن به رجل لا ربح به فان كان  
في المال فلان المال ظل زليل وامر حليل ومجرب من قد عرفتم  
قرانه وقد خطب خديجة بنت خويلد بذلك لها من المبدأ  
ما عاجله واجله من الكفا وهو والله بعد هذا له بنا عظيم  
وخطب خويلد فتزوجها ابوها منه وذكر له ولا في غيره ارضه  
صلى الله عليه وسلم اصدقها ثني عشق اوقية ذهباً ونصف  
اوقية قالوا وانت كل اوقية اذذ اذ اربعين درهما وما يبدل  
فهي عظيم ديارها وافرط معرفتها انه انا بعد النبوة والرسالة  
في بيتنا جبريل كعند نبي لغة في خبره ليلتي اليه ما اربيه  
من الوحي وان عند هاهن الايمان به علم اليقين فاجبت  
ان تنقل حمة الي عين اليقين كما وقع لاراهيم عليه السلام  
في قوله بنى وكن لبطرين قلبى وليد لا تزيد هذه المنة العلية  
والذي اي صاحب اللب اي العقل الكامل وخذ بجهد رضى الله

وانما في بيتها حبر ولا في البيت في العود اذكار

والله اعلم  
بما في  
الغيب